إعلان الحرب على شجرة القات.. خطوة الألف ميل

معركة انتزاع شجرة القات من مزارعنا وأراضينا، خطوة مباركة حتى و إن كانت فكرة القات متجذرة في عقولنا ونفوسنا وعاداتنا وتقاليدنا، حقيقة نعيشها كل يوم، وهذا ما تؤكده التقارير المعلنة التي تقول إن 250 مليار ريال حجم الإنفاق السنوي في شراء القات، فيما يصل عدد الساعات المهدرة أثناء تناول القات إلى نحو 20 مليون ساعة عمل في اليوم و (600) مليون ساعة في الشهر و (7.2) مليار ساعة في السنة، بينما تشير الإحصاءات إلى وجود أكثر من 700 نوع من السموم والمبيدات التي تستخدم في رش أشجار القات، وتعتبر أحد الأسباب الرئيسية لانتشار أمراض السرطان .

لقاءات / نجلاء الشعوبي

آراء

* سمير القهالي- طالب من كلية اللغات بجامعة صنعاء، يقول : يعتبر التخلص من القات والتحرر من أضراره حلماً ربما تحقق منه الشيء اليسير من خلال حملة اقتلاع شجرة القات والتي تمنيت أنها طالت العديد من المناطق التي تشتهر بهذه النبتة، وهذا بالطبع ليس حلم كل اليمنيين وتظل شريحة محدودة هي المؤيدة لفكرة التخلص من شجرة القات في الأغلب الفئة المتعلمة والواعية والمثقفة، وهي أيضا ليست 100%، فللأسف هناك المثقفون والواعون والمتعلمون وحتى اساتذة الجامعة لا يفوتون يوماً بدون قات، وبالنسبة لي فأنا أتناول القات بالعطل الرسمية والمناسبات وأيام الامتحانات، ولكن لو وجدت بدائل ملموسة حقيقية لن أتناوله مطلقاً .

إيمان الريمي، طالبة آداب فرنسي بجامعة صنعاء، تقول: القات للأسف واقع مسيء لليمنيين مما جعل العالم ينظر لنا نظرة دونية، ولا يتلمس الشخص هذا الواقع إلا إذا سافر واحتك بالعالم الخارجي، فأينما تذهب تجد قاتاً، ومقاوتة إضافة إلى الشيشة والشمة وأشياء أخرى، مما يجعلنا موصوفين بالتخلف لذلك فإن الخطوة التي اتخذتها الحكومة لإقتلاع شجرة القات جيدة ولكن ليست حلاً جذرياً للتخلص من هذه الشجرة .

سطوة القات

* مختار حُميد، موظف بالكهرباء، يقول: الحملات التي نفذتها المجالس المحلية في منطقة بني مطر وحراز خطوة جيدة لاقتلاع شجرة القات، ولكن هذه الجهود لازالت بسيطة ومتواضعة أمام سطوة هذه الشجرة على المجتمع ، لذا يجب اتخاذ خطواتٍ فاعلة للتوعية بأضرار هذه الشجرة، فدائماً نسمع هذه الشعارات والإعلانات في أيام محددة من السنة وعلى سبيل المثال يوم (يمن بلا قات)، لا يعيره الناس أي اهتمام، وربما يكون أكثر الأيام تناولاً للقات، فالتوعية وتعريف الناس بمخاطر القات قليلة وموسمية، لأن القات تغلغل في حياة الناس ولا يقل عن المأكل والمشرب، بل إنه يفضل على الأكل والشرب، بحيث نجد الفرد يأكل وجبة لا تتعدى (200) ريال في الوقت نفسه يشتري قاتا بحدود (2000) ريال يومياً.

خطوة تاريخية

محمد السنحاني، موظف بالإدارة المحلية: مسألة اقتلاع شجرة القات تعتبر خطوة تاريخية قد تهز تاريخ هذه الشجرة التي كان لها دور سلبي في حياة اليمنيين، وفي هذه الحالة يجب أن يتخذ قانون بالتدريج لمنع تعاطي القات، وبالذات في المقار الحكومية حيث نفذ هذا القرار في فترة معينة إلا أنه تم التغاضي عنه.. زيادة التوعية من قبل وسائل الإعلام حول أضرار القات الصحية والاقتصادية وكذلك حث خطباء المساجد بالتحدث بهذا الشأن، كما يجب أن تفرض ضرائب كبيرة على تجار القات والمزارعين وبالتالي سينعكس ذلك على سعر القات ولن يستطيع الناس تحمل ضائقة ارتفاع أسعار القات .

بدائل

الخبير الاقتصادي احمد علي سعيد سيف، يقول: اقتلاع شجرة القات خطوة إيجابية إلا أنها تظل محدودة في مناطق معينة، ويجب أن تشمل هذه العملية حملة توعية كاملة تحذر من مخاطر النبتة، وإيجاد البدائل التي تحل محل القات مثل الحدائق والنوادي الرياضية والثقافية والجمعيات والمؤسسات وهي التي تشغل أوقات الناس عن تعاطي القات حيث تشير التقارير إلى أن نحو (8) ملايين يمني يتعاطون نبتة القات، وضرورة توعية المزارعين بأضرار القات وتشجيعهم على زراعة المحاصيل النقدية كالحبوب وشجرة البن والفواكه والخضروات، كما أن القات يعد أحد الأسباب الرئيسية المؤثرة على المستوى المعيشي للأسرة اليمنية وبالذات الأسر ذات الدخل المتدني، بحيث يكون القات أحد عوامل إهدار الأموال نتيجة تعاطيه من قبل عدد كبير من أفراد الأسرة وبالتأكيد يكون على حساب المواد الأساسية للعيش وبالتالي حرمان أفراد الأسرة من أهم أساسيات العيش.

ويضيف: تعاني بلادنا نقصاً شديداً في المياه لذلك فإن التوسع الهائل في زراعة القات في بعض المناطق التي تشتهر بزراعته وسوء الإدارة للمياه من قبل الجهات المعنية، هما سببان رئيسيان يقفان وراء استنفاد المياه في اليمن، لكن الكثير من المناطق في الجمهورية مازالت تتوسع في زراعة القات وبشكل كبير بحيث تستنزف بنسبة 60% من المياه الجوفية، والتي يمكن استغلالها في زراعة المحاصيل الغذائية والاقتصادية، ويضيف: سعت الحكومة على مر الوقت خلال سنوات الخطة الخمسية الاقتصادية الثالثة خلال (2006-2010م)، إلى إيجاد بدائل زراعية، والحد من زيادة المساحة المزروعة بالقات وتقليصها وتشجيع المنتجات البديلة ، إلى جانب محاولات الحكومة في إصدار قرارات منع تعاطي القات في المؤسسات العسكرية والمدنية خلال الدوام الرسمي.

اقتلاع (325) ألف شجرة قات في مناطق حراز وبني مطر

خطوة ايجابية

سكرتير مشروع قلع القات وتطوير الزراعة في مديرية مناخة شرقي حراز في محافظة صنعاء، جور أحمد يحيى الظهرة، كان قد أكد على أن المشروع تمكن من اقتلاع ما يقارب 325 ألف شجرة قات بمساحة تقدر بـ 30ألف لبنة في المديرية، وذلك بالتعاون مع أبناء المنطقة الذين فضلوا زراعة أشجار بديلة ونافعة، مشيراً إلى أن المشروع تمكن من اقتلاع أعداد كبيرة من شجرة القات وبواقع (2500 – 3000) غرسة قات في اليوم الواحد في (جرمة وصعوط،) وقد أبدى المواطنون خلال العام الماضي تجاوباً غير عادي مع هذه الحملة لما لمسوه من آثار ايجابية في أراض تم استصلاحها وغرسها بشجرة البن واللوز وأصبحت منتجاتها تسوق حالياً عبر وكالات إلى الخارج وبعوائد مجزية، ويضيف المشروع يقوم حالياً بدعم المتضررين ببيوت محمية لزراعة الخضروات والاستفادة من عوائدها، حيث تم بناء أحد عشر بيتاً محمياً في ما يقارب 2000 لبنة، لافتاً إلى أن هناك جهوداً كبيرة وبدعم من الحكومة لاسترجاع المدرجات المتضررة لغرسها بالبن وإنشاء ستة خزانات وحاجزين مائيين بكلفة 380 مليون ريال لري ما يقارب 3% من تلك الأراضي التي أصبحت صالحة للزراعة بعد اقتلاع شجرة القات منها في كل من مديريات (الزياح والظهرة) ولكمة القاضي ولكمة الكرف وبني قير والأعمال والمذابحة والحطيب وغيرها.

تأثيرات صحية

الدكتور فؤاد الحداد، أخصائي أمراض أعصاب والجهاز العصبي يقول : بحسب تقرير منظمة الصحة العالمية فإن أنواع السرطان في اليمن ترتكز على سرطان الجهاز الهضمي، الذي يتمثل في اليمن ما نسبته 8.13%، يليه سرطان الفم واللثة بنسبة 7.10%، وهو الذي ينتشر في منطقة الحديدة بشكل خاص، وسرطان الغدد اللمفاوية بنسبة 5.10% وسرطان الثدي 4.10% فيما تمثل نسبة سرطان الدم 9.8%، ونستطيع القول إن متعاطي القات يضع أوراقها في فمه ثم يقوم بمضغها وتخزينها في أحد شدقيه ويمتصها ببطء عن طريق الشعيرات الدموية في الفم، أو يبتلع المتعاطي عصيرها مع قليل من الماء أو المياه الغازية بين الحين والآخر وتستمر عملية الاجترار هذه لساعات طويلة،وهذا بالطبع يؤدي إلى خلل كبير في التوازن الصحي وبالذات العصبي والجهاز الهضمي حيث يعاني المدمنون للقات من تقرحات مستمرة في الفم واللثة واللسان، وقد يسبب هذا انبعاث رائحة الفم الكريهة، كما أن إدمان القات يؤدي إلى ارتخاء اللثة مما ينتج ضعفاً في اللثة والأسنان ،ويسبب عسر الهضم وفقدان الشهية والإمساك وهذا كله يؤدي إلى مرض البواسير وسوء التغذية التي تؤدي إلى ضعف البنية لدى غالبية المتعاطين كما أن المواد الكيميائية الموجودة في نبتة القات تؤدي إلى زيادة ضربات القلب وتضيق في الأوعية الدموية مما قد يرفع ضغط الدم عند المصابين بالضغط تؤثر على الجهاز البولي والتناسلي حيث يمثل أحد الأسباب الرئيسية في صعوبة التبول والإفرازات المنوية غير الإرادية بعد التبول وفي أثناء المضغ وذلك لتأثير القات على البروستات والحويصلة المنوية وما يحدثه من احتقان وتقلص فيساعد على تضخم البروستات ويؤدي ذلك كله إلى الضعف الجنسي، ومن ناحية التأثيرات العصبية والنفسية فإن المتعاطي للقات يتميز بحدة الطبع والعصبية بعد انقضاء فترة النشاط الكاذب، كما يميل متعاطو القات للكسل الذهني بعد ساعات من التعاطي ثم سرعان ما يبدأ شعور بالقلق المصحوب بالاكتئاب والنوم المتقطع ،ويؤكد على أن الدراسات الطبية الأخيرة، أثبتت أن هناك ارتباطا بين ازدياد حالات سرطانات الفم والفك وبين إدمان القات خاصة في السنوات الأخيرة إذ انتشرت عمليات استخدام مواد كيميائية غير مسموح بها عالميا ترش عليه أثناء زراعته ،بالإضافة إلى عملية التخريش للفم أثناء عملية التخزين والتي تؤدي إلى تغيرات في بطانة الفم مما يساعد في حدوث السرطان،إلى جانب أنه تم إثبات أن إدمان القات يؤدي إلى زيادة نسبة السكر في الدم مما يجعل متعاطيه أكثر عرضة للإصابة بمرض السكري , كما أن المصاب بالسكري لا يستفيد كثيرا من علاج الأنسولين إذا كان من متعاطي القات.

ت.ت»٢٤٤/١٤٢٨هـ»

طالب التنفيذ/ البنك الإسلامي اليمني للتمويل والاستثمار
المنفذضده/عبدالله عبدالسلام شمسان-ورثة عبدالسلام عبده شمسان

إشهار بالحجز التنفيذي

تعلن المحكمة التجارية الإبتدائية بالأمانة المنفذ ضدهم عبدالله عبدالسلام شمسان وورثة عبدالسلام عبده شمسان أن المحكمة قامت بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢٨م بإيقاع الحجز التنفيذي على كامل الأرض القائم عليها مصنع كندا دراي وكامل المعدات التابعة له والكائن في الحتارش. وذلك تمهيداً لبيعها بالمزاد العلني لاستيقاء مديونية طالب التفنيذ المذكور أعلاه محل السندات التنفيذي الذي تسير المحكمة بتنفيذها.